فقال جودوا بحملي في سفينتكم وان بليت وان طال الكث في الطوفان
وان غدوت احالي في البلاد فانا بالعمر عن هن الاعصر الاول
قد كان ادم لما ابتز انشدني ودع هريرة بيت الاعشى
فقال نوح اذا ودعتنا عجلا فامش الهوينا بيت الاعشى
وقال سام فاذا انشطالبنا فقلت يا خير من يحفى وينتعل
لا تجعلوا باطراحي من شأنكم فقد نكون مع المستعجل بيت المعلقة
وقال حام له لما استجازته لا ناقة لي البيت المعروف
وقال يافث ان حالت تحدثه خال فلا خال الا سوف ينتقل
فهذا الابداع ابداع في احسن ابداع . وقول ابن النبيه
كاس يلهيه الشبيه سكرة فصحوت واستبدلت سيرة مجمل
وقفت الفنا كراكب عرف المحل فبات دون المنزل
البيت الثاني لمسلم بن الوليد ومن ذلك قول ابن العميد
وصاحب كنت مغبوطا بصحبته دهرا فغادرني فردا بلا سكن
كأنه كان مطويا على احن ولم يكن من ضروب الشعر انشدني
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن

فان البيت الاخير لابي تمام وكقول الشاعر
كنا معا امس في بؤس نكابده والعين والقلب مني في قذى واذى
والان اقبلت الدنيا عليك بما تهوى فلا تنسين ان الكرام اذا
واعلم ان احسن وجوه التضمين ما زاد المضمن على الاول
١١٢ بنكتة زائدة كالتورية والتشبيه في قول صاحب التحبير
اذا الوهم ابدى لي لماها وثغرها تذكرت ما بين العذيب وبارق
ويذكرني من قدها ومدامعي مجر عوالينا ومجرى السوابق
ومن هذا قول بعضهم دخل الحمام فسرقت نعلاه فكتب الى
صديق له واسم الكاتب هذا محمد بن سكرة
اليك اذم حمام ابن موسى وان فاق المنى طيبا وحرا
تكاثرت اللصوص عليه حتى ليحفى من يطيب به ويعرى
ولم افقد به ثوبا ولكن دخلت محمدا وخرجت بشرا
تشبيها الى بشر الحافي رحمه الله وفي هذا اشارة بالعنوان ولا
يضر التغيير اليسير ومتى ضل البيت سمي استعانة وتضمين المصراع
فما دونه قد سمي ايداعا واعلم انه ينبغي هاهنا

Copyright © King Saud University